

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 58

محمد بن صالح العثيمين

ان الله على كل شيء قادر كل شيء قادر كل الله على كل شيء قادر يقدر الله سبحانه وتعالى ان يجعل السماء ارضا ها يلا تنزل السماء وترتفع الارض - 00:00:01

ولا ما يقدر على كل شيء قادر ولا حاجة للتفصيل لأن الله بين على كل شيء قادر كلمة قادر لما اريد بها الوصف جاءت بهذه الصيغة السعيد لكن اذا اريد بها الفاعل - 00:00:25

اي ادارة يجب الفعل جاءت بلفظ الفاعل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب من فوق ولم يقل القديم لكن اذا قصد بها الصفة دائمًا تأتي قادر تكون دالة - 00:00:44

على الكثرة والبالغة في قدرته سبحانه وتعالى وقوله على كل شيء قادر معنى القدرة وصف يتمكن به الفاعل من الفعل بدون عدل هذى القدرة يتمكن به الفاعل من الفعل بدون 00:01:06

عكس القوة وصف يتمكن به من الفعل بدون ضعف بدون نظام اذا المقابل لوقتها العشر والمقابل للقوة اربعة قال الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة - 00:01:26

ولم يقل قدرة وقال تعالى وما كان الله ليعجزهم من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان علينا قديرا ولم يقل قويا نعم الم تعلم ان الله على كل شيء قادر يعني انك قد علمت - 00:01:52

وتبيّن لك قدرة الله على كل شيء ومن ذلك انه قادر على ان ينسخ ما يشاء يمحو الله ما يشاء ويثبت ينصح ما يشاء من الآيات ويبقى ما يشاء - 00:02:08

هذى من تمام قدرته سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض الم تعلم نقول فيها مثل ما قلنا في الاول ان الله له ملك السماوات والارض تقديم ما حصل تأخير يدل على الاختصاص - 00:02:24

والحصر وان الله وحده الذي له ملك السماوات والارض والملك يشمل ملك الاعيان ومن كتب صابر يشمل ملك الاعيان وملك التصرف فاعيان السماوات والارض ملك لله السلام ملك لله والأرض ملك لله - 00:02:49

كده؟ نعم طيب والتصرف ايضا اللي يملك سبحانه وتعالى انه يخطف بهما كما يشاء لا معارض له ولا ممانع ولا يرد على هذا اضافة الملك للانسان كما في قوله تعالى - 00:03:16

او ما ملكت ايمانكم وشبيان فان هذا هذه الاضافة ليست على سبيل الاطلاق لأن ملك الانسان للأشياء محدود ناقص ومقيد محدودة من متى من استيلائه عليه الى ان يخرج عن ملكه - 00:03:36

بيع او هبة او موت او غير ذلك كذلك هو ناقص هل يملكه ملكا مطلقا للصرف فيك ما شاء لا ولهذا لو قال هذا ملكي انا بعنز به الان ابا احرقه - 00:04:06

يجوز ولا ما يجوز؟ ما يملك هذا الشيء ما عندك هذا الشيء؟ اذا فملكه ناقص كذلك ايضا ملك الانسان مقيد مقيد لا يتصرف الا حيث امر لو قال انا عندي هالدرارم ابا اشتريه بوش عليكم ابشتري بها - 00:04:22

طبعا ابشرها بها الشطرنج وش نقول؟ نقول الشرع ما يمكن فانت تصرفك محدود وملك محدود ولهذا قال بعض العلماء ان ملك الانسان لمملوكاته على سبيل المجال الحقيقة لكن ان اعطي التصرف الذي الكامل للانسان - 00:04:45

فهو مالك وان كان له بعض التصرف فهو اجير او مستعير او ما اشبه ذلك وقول ملك السماوات والارض السماوات والارض اتبع ايضا

كما جاءت به السنة صريحة وجاء به القرآن ظاهرا - 00:05:13

الم تعلم ان الله له في السماوات والارض وهذا النصر من تمام ملكه ولا لا ها؟ نسخ الايات ببعض من ثمن ملكه هو الذي يمحو ما يشاء ويثبت ما حد يعتذر عليه - 00:05:35

وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر ما لكم ما اظنه ما نام حجازية نعم الخبر معكم دخل زائد يعني الحجازي حجازي هم لها يعني لا كلکم واصلين على هذا الان - 00:05:52

من يحفظ بيتي من يحفظ البس اعمامه اعمامه ليس مع باقي هذاك الفصل الترتيب وترتيب زتي الان الترفیه موجود لا تقدم الخبر اذا فليست حجازية هنا اتفق التميميون والجازيون على انها غير عاملة - 00:06:38

ولهذا من شروطها اربعة كما مر علينا احدها الترتيب لو قلت ما زيد قائمها صحي لكن ما قائم زيد ما يصلح فما قائمها زيد ما يصلح نعم الذي يحتل - 00:07:19

جاء الحجازية معناها انها لتعمد ممکن نافذة ايجابية يريدون بناء الحجازية التي تعمل عن الليل خاصة طيب وما لكم من دون الله من ولی من حرف جر زائد اعرابا لكنه اصلي المعنى - 00:07:38

اذ ان الغرض منه التنصيص على العموم يعني ما لكم ايون والولي فعالب بمعنى فاعل اي من من احد يتولاكم فيجلب لكم الخير ولا نصیر اي ناصر يدفع عنكم الشر - 00:08:00

وهذا كقول النبي عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:08:27

فكل انسان ما له من دون الله اي من غير الله وسواء ولی يجلب له الخير ولا ناصر يرفع عنه الشر. ابدا فاذا كان الامر كذلك والله تعالى له تمام القدرة - 00:08:42

وتتمام الملك وتتمام الرعاية هذا على ان النسخ من حقه سبحانه وتعالى وانه لا ينسخ الا لمصلحة من ولاهم من كان ولهم يتولى امورهم ويشرع لهم ما فيه الخير ثم قال - 00:08:59

ام تريدون نعم ولا نجد ايه السما والارض قصدہ انه تجمع الارض وتبرد السماء نعم قال والله اعلم لان السماوات اعظم فتذكر مجموعة يستفاد منها العظمۃ بالجنوب العظمۃ بالجنوب لان لا شك ان السماوات اعظم من الارض - 00:09:20

لانه اوسع واعلى واشد واقوى نعم فهذا والله عنه هو الحکمة لاجل يكون الانسان مستحضرًا للكمية والكيفية في عظمۃ الشمار فخورة باللقاء الجميل ايه هو الذي في السماء له وهو الذي في السماء - 00:10:07

قال ام تريدون ان تسألوا رسولکم كما سئل موسى من قبل ام هنا متصلة ولا منقطعة اوكي منقطع وقد ذكرنا ان الفرق بين المتصلة والمنقطعة من کم من عدة اوضة - 00:10:33

الوجه الاول يا غانم الوجه الاول الفرق بين امن متصلة وامن منقطعة من يعرف انا من لا ينسى نعم نعم والقطعة طيب مروحة ثانياً نعم قم بمعنى او فين هذا فرقیه - 00:11:02

فهنا ما هي بمعنى او يعني الم تعلم ان الله لو ملك السماوات والارض او تريدون ان تسألوا ما يقول ما يستطيع فهي بمعنى بل ايضا ما فيه معاد ما فيه معاذ - 00:11:33

نقول مثلا اتحب الخبز ام الروس هذی وش نسمیها متصل سواء عليهم الاستغفرة لهم نعم قال ان تريدونه فهي منقطعة بمعنى بل وعملت الاستفهام يعني بل اتریدون والاضراب هنا ليس للباطل - 00:11:52

وهو لا الجنين ده توكل اه واما قول ان تريدوا كنا بمعنى بل وهمة الاستفهام والاضراب هنا ليس للاکفار لان الاول ليس بباطل الوباء فليضرب فالاضراب هنا اضراب انتقال وقولك تريدون ان تسألوا الارادة هنا بمعنى المشيئة - 00:12:22

وان شئت فقل بمعنى المحبة لان الانسان محبته مشيته ام تريدون؟ والخطاب هنا هل هو يرضى للمسلمين او لكل احد قال بعض المفسرين انه ان الخطاب لليهود حينما سأل النبي عليه الصلاة والسلام ايات يأتي بها السنة - 00:12:55

وقيل انه للمشركين وقالوا لن نؤمن لك حتى تغفر لنا من ارض ينبوعا وقيل انه لل المسلمين الى ان هم المسلمين ولكن الاية الصالحة  
للاقوال كلها بان مهدا صلي الله عليه وسلم - [00:13:22](#)

رسول للجميع لكن تخصيصها باليهود يبعده قوله كما سئل موسى ولم يقل كما سألكم موسى من قبل انما نحن نقول ان الاية الصالحة  
للجميع يعني اتريدون ان توردوا الاسئلة على رسولكم - [00:13:43](#)

كما كانت بنو اسرائيل تورد الاسئلة على رسولهم وهذا لا شك ان الاستفهام يراد به الانكار وهذا من انكار على من يكترون السؤال  
عن النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:14:03](#)

لا تسألو عن ان تبت لكم تسوءكم وذكر النبي عليه الصلاة والسلام صح عنه ان اعظم الناس جرما من سئل عن شيء لم يحرم فحرم  
من اجل مسأله هذا اعظم المسلمين جرما والعياذ بالله - [00:14:21](#)

فالحاصل نعم؟ من سأله عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله، فهذا والعياذ بالله فهذا نهي والانكار على الذين يسألون الرسول  
صلى الله عليه وسلم مسائل اما انه ما وقعت - [00:14:40](#)

او مسائل فرضية لا تقع يمكن الا نادرا والمطلوب من المسلم ان يسكت اذا قيل له شيء فعل واذا لم يقل له شيء فهو عفو من هذه  
المسائل مثلا قول الاقرع بن حابس لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله كتب عليكم الحج - [00:15:00](#)

وقال افي كل عام يا رسول الله هذا السؤال جاي لي محله تعالى هذا نقول ام تريدون ان تسألو رسولكم هذا انكار في اي شيء في  
سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن امور - [00:15:19](#)

لم يكلف الانسان بها واما ما كلف الانسان به فلا حرج فيه فالصحابه دائمًا يسمعون الرسول عليه الصلاة والسلام ويرضي الله سؤالهم  
ويبيّن الحكم ونقل عن ابن عباس ان في القرآن - [00:15:38](#)

من سؤال المسلمين للرسول عليه الصلاة والسلام اثني عشر سؤالا من اشهر سؤال نعم وهي يمكن عدة ها طيب نعدها الان سؤال يا  
عبدالرحمن - [00:15:55](#)